الحديث ورد على لغة اهل نجد لا على لغة اهل الحجاز حيث
قال تعالى قل هلم شهداءكم فاهل نجد يصرفونها على ما في الصحاح وفي النهاية
اهل الحجاز يطلقونه على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد
وبنو تميم يثنى ويجمع ويؤنث ويذكر واصل هلم ها لم من لمّ الله شعثك
اي جمع تفرقك كانه اراد لم نفسك الينا اي قرب لهم ساوها للتنبيه وانما حذف
الفها للتخفيف وكثرة الاستعمال فجعلا اسما واحدا قال اي النبي عليه السلام
فيحفونهم بضم الحاء وتشديد الفاء اي يحيطونهم باجنحتهم فالباء للآلة
او للتعدية فالمعنى يدورون اجنحتهم حول الذاكرين وقال المؤلف اي يطوفون بهم
ويستديرون حولهم الى السماء الدنيا اي الى نهاية غايتها فيكونون متشبهين
بالملائكة الحافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم الحديث بالتثليث وتمامه
على ما رواه البخاري فيسالهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قال تقولون
يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول عز وجل هل راوني
فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال فيقولون لو راوك
كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسالوني
قال يقولون يسالونك الجنة قال يقول وهل راوها قال فيقولون لا والله
يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون كانوا اشد عليها
حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال يقول فمما يتعوذون قالوا يتعوذون
من النار قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها قال يقول
كيف لو راوها قال يقولون كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول
اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم وانما
جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم خ م ت اي رواه البخاري ومسلم والترمذي

قال

لو راوها

يعقل

عن

عن ابي هريرة ولفظ البخاري ولفظ مسلم ان لله ملائكة سيارة فضلا يتبعون
مجالس الذكر فاذا وجدوا فيه مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا
باجنحتهم حتى يملاوا ما بينهم وبين السماء الدنيا ولفظ الترمذي ان لله ملائكة
سياحين في الارض فضلا عن الناس مثل الذي يذكر ربه اي دايما او احيانا
والذي لا يذكر ربه اي مطلقا او احيانا في حال ذكر مما غفلتهما مثل الحي
والميت والحاصل ان الذكر حياة قلب السالك والغفلة موته ويمكن ان يراد بهما
المؤمن والكافر كان صلى الله عليه وسلم اذا راى عكرمة بن ابي جهل قرا يخرج الحي
من الميت فيفيد الحديث ان الذكر شكر وايمان والغفلة كفر وكفران خ م اي رواه
البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري ولفظ البخاري ولمسلم البيت الذي
يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت اي مثل قلبهما او مثل
مكانهما ولذا ورد لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي خالية عن الذكر وقيل الحي ظاهره مزين
بنور الحيوة والتصرف التام فيما يريد وباطنه منور بنور العلم والادراك وكذا الذاكر
مزين ظاهره بنور الطاعة وباطنه بنور المعرفة وغير الذاكر ظاهره عاطل وباطنه
باطل كالميت وقيل موقع التشبيه النفع لمن يواليه والضر لمن يعاديه وليس ذلك
في الميت وروى البيهقي في شعب الايمان موقوعا مثل المؤمن كالبيت الخرب في
الظاهر فاذا دخلته وجدته مونقا اي معجبا ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف المجصص
يعجب من راه وجوفه ممتلئ نتنا لا يقعد قوم يذكرون الله وفي نسخة
تعالى الا حفتهم بتشديد الفاء اي طافت بهم الملائكة اللام للعهد والمراد بهم
الملتمسون وغشيتهم بكسر الشين اي غطتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
اي السكون والوقار والطمانينة وقال المؤلف اي الرحمة وقيل الوقار والسكون
والخشية وقيل غير ذلك ثم يجوز ان يقرا عليهم السكينة بكسر الهاء والميم وبضمهما وبكسر

الملتقبون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)